

بحار الأنوار

[159] فمرحبا بكم يا إخواني وأهل ودي ارتفعوا ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه، ثم قال لحاجبه: كم مرة حجتهم؟ قال: ستين مرة فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستين مرة متوالية، فسلم عليهم وأقرئهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم، واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم، وتفقد أمورهم وأموالهم عيالاتهم فأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات، ورفع معرات. قال عليه السلام: ودخل رجل على محمد بن علي الرضا عليهما السلام وهو مسرور فقال: مالي أراك مسرورا؟ قال: يا ابن رسول الله سمعت أباك يقول أحق يوم بأن يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات ومدخلات من إخوان له مؤمنين، فانه قصدني اليوم عشرة من إخواني الفقراء، لهم عيالات، فقصدوني من بلد كذا وكذا فأعطيت كل واحد، منهم، فهذا سروري. فقال محمد بن علي عليهما السلام: لعمرى إنك حقيق بأن تسر إن لم تكن أحبطته أو لم تحبطه فيما بعد، فقال الرجل: فكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخلف؟ قال: هاهنا قد أبطلت برك باخوانك وصدقاتك، قال: وكيف ذاك يا ابن رسول الله؟ قال له محمد بن علي عليه السلام: اقرأ قول الله عز وجل "يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى" (1) قال: يا ابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم، قال له محمد بن علي عليه السلام إن الله عز وجل إنما قال "لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى" ولم يقل باليمن على من تتصدقون عليه، وبالاذى لمن تتصدقون عليه وهو كل أذى، أفترى أذاك القوم الذين تصدقت عليهم أعظم أم أذاك لحفظتك وملائكة الله المقربين حواليك أم أذاك لنا؟ فقال الرجل: بل هذا يا ابن رسول الله فقال: لقد آذيتني وآذيتهم، وأبطلت صدقتك، قلا: لما ذا؟ قال: لقولك، وكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخلف؟ ثم قال: ويحك أتدري من شيعتنا الخلف؟ قال: لا، قال: فان شيعتنا الخلف حزبيل المؤمن مؤمن آل فرعون، وصاحب يس الذي قال الله تعالى "وجاء من أقصى"